فاعلية الموسيقي وفن الأوتوماتا في رفع مستوي الانتباه لدي طفل الروضة

The Effectiveness of Using Music and Automata Art on Increasing the Attention of Pre-school Child

إعـــداد

د / هناء فؤاد علي عبد الرحمن

مدرس التربية الموسيقية للطفل – قسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

ملخـص البحـث

هدف البحث إلي دراسة فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** في زيادة مستوي الانتباه لدي طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الموسيقية والفنية المناسبة لطفل الروضة، حيث تم تنفيذها علي عدد (٨) خطوات، وأعدت الباحثة **مقياس** لزيادة مستوي الانتباه يطبق قبلياً ثم بعدياً، وتم استخدام "**المنهج الشبه تجريبي**" القائم علي مجموعة واحدة مكونة من (٢٤ طفلاً) من المستوى الثاني (٦ سنوات) بروضة مدرسة **(الدعوة الإسلامية)** محافظة بني سويف بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الباحثة معادلة بليك **(*Bleke*)** لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي الذي جاء لصالح القياس البعدي، وتم حساب **حجم الأثر** وتبين انه **كبير** مما يدل علي تحقيق أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية:

الموسيقية – فن الأوتوماتا – الانتباه – طفل الروضة.

Abstract

The research aimed to study the Effectiveness of (**Music and Automata Art**) on increasing the Attention of pre-school child, to achieve this goal the researcher prepared a list of essential musical skills for the pre-school kid, where it was implemented on a number (8) steps, prepared a scale to measure the focus of attention that was applied before and after, the" **semi-experimental approach** "was used based on one group consisted of (24) **child** from **KG2** of the (**Al Dawa Al Islameya**) School in Beni Suef Governorate in the Arab Republic of Egypt, the researcher used the (**Bleke**) equation to find out the significance of the difference between Mediterranean The before and after measurements that came in favor of after measurement experimental research group, and It was calculated The (**Blake**) calculated value bigger than (1,2) went to the experimental group and the effect size and turned out to be a large which shows achieving the goals of the research.

Key words: ***Music –Automata* Art** - ***Attention*** - ***pre-school Child***.

المقدمـــة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته، وتتميز كل مرحلة بخصائص معينة حيث أن هذه الخصائص تميز كل مرحلة من مراحل النمو عند الأطفال، وتشمل تلك الخصائص مظاهر (**النمو العقلي، الانفعالي، الجسمي، الإدراكي، والحسي والاجتماعي**). (**آمال صادق، فؤاد أبو حطب: ٢٠٠٠، صـ ٣٦-٣٧**)

فان المعرفة العقلية تقضي ببناء جملة من الاستعدادات الأساسية داخل النفس الإنسانية، ويطلق (***Imile Durkkiem***) علي هذه الاستعدادات مصطلح المفاهيم الأم وهي المفاهيم التي تشكل ركيزة الإدراك كما تشكل الجوهر والسبب فحسب، بل تشمل علي الأفكار الغنية بمضامينها، والتي تسعي إلي تفسير الواقع القائم والحقيقة الراهنة. (**مني محمد جاد: ٢٠٠٤، صـ ٦٥**)

وأوضح (**لانير علي**) أن ابتداع الطريقة المنهجية (**الإستراتيجية**) في تعليم الفن داخل الفصل بتقديم نماذج لمناهج حديثة للتعلم تتوافق مع وصف عناصر محتوي الأعمال الفنية. (**Gold, D.: 2001, p.66**)

وتعتبر فنون الأطفال من الموضوعات الهامة التي اهتم بها العلماء، فقد بدأ الاهتمام بدراسة فنون الأطفال منذ القرن التاسع عشر تقريبا، حيث كان ينظر إلي الخصائص المميزة لفنون الأطفال في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي علي أنها أخطاء، وذلك لكونها لا تتفق مع المظاهر البصرية للأشياء في الطبيعية. (**إسراء محمد عثمان: ٢٠٠٤، صـــ٢**)

ثم بدأت هذه النظرة تتغير مع ظهور أفكار العالم النمساوي "**FranzChezek**" حيث اعتبر فنون الأطفال فنا مستقلا عن فنون الكبار لما له من مقومات وخصائص، فكان لانتشار أفكار "**Franz Chezek**" الأثر البالغ في لفت الأنظار إلي تلك الخصائص، وإبراز هذا الفن للعالم بشكل يغاير القواعد والنظم المألوفة في هذا الوقت. وبذلك بدأت كافة الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية تتناول أعمال الأطفال الفنية بالعديد من الدراسة والبحوث، وبدء الاعتراف بفنون الأطفال وتقدير ميولهم وخصائصهم المميزة. (**إسراء محمد عثمان، مرجع سابق: صـــ ١٧**).

فتعني بلدان العالم المتقدمة اليوم بموسيقى الطفل، حيث توضع التربية الموسيقية كمنهج دراسي أساسي وليس فرعي خاصة في مدارس الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى اهتمامها بإنتاج الأغاني الخاصة بمراحل الطفولة لتقدم من خلال محطات الراديو والتلفزيون، أو تقدم لهم في نواديهم وأماكن تجمعاتهم والمسارح. كما تم الاهتمام بطباعة الكتب المناسبة الجذابة الملونة مع النوتات الموسيقية المبسطة. **(Herr, Judy Ed. D, 2008: p. 733)**

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **(Birnie Miller, 2012: p. 178)** حيث أكدت على فعالية تعليم التربية الموسيقية والموضوعات المتعلقة بها وأهميتها الثقافية، والتاريخية في التعليم باستخدام الأطفال الأمريكيين للأغاني الشعبية والأغاني الوطنية في تعليمهم.

فأشارت **(ابتهاج طلبة، ٢٠١٢، صـ ٨)** إلي أن مرحلة رياض الأطفال تعد باعتبارها مرحلة أساسية في بناء الطفل أهم جزء في البناء الإنساني الذي يبني عليه جوانب شخصية لطفل في مراحلها المتعاقبة والمتداخلة، ومن هنا كانت وما تزال لمرحلة رياض الأطفال أهمية تربوية واجتماعية ونفسية قصوى في تشكيل حياة الإنسان علي مر العصور قديما وحديثاً.

لذلك يأتي دور الموسيقي حيث ينفذ الغناء من آذان الأطفال في أيام المهد الأولى، عن طريق ما يسمى بأغاني المهد أو الإيقاع الصوتى، حيث ينصت الأطفال إلى غناء الأمهات اللاتى يُغنين أغنيات ذات إيقاع رتيب في الغالب، لتهدئة الأطفال، وبث الطمأنينة في نفوسهم، وحتى يدخل الطفل إلى حالة النوم الهادي، ويغشى النوم عيونهم. وهذه الأغنيات تشيع في جميع بلدان العالم. **(Compabello, 2002, P. 45)**

ويحفل تراثنا الشعبي بالعديد من هذه الأغنيات، وهي تتناول في غالبيتها قيما ومفاهيم أخلاقية وآمالا وتخيلات حالمة. تعشقها أذنا الطفل ما قبل النوم مباشرة. حيث تبدأ حاسة السمع وظيفتها منذ الشهر السادس لحمل الأم، ويمتد تأثير الموسيقى حيث يختلف التأثر بها من طفل إلى آخر، ولكن جميع الأطفال يتأثرون بها خلال الأشهر الأولى من أعمارهم فهي تطرب الطفل وتهدهده، وترتبط أذنيه

بسماع أصوات النغمات الميلودي المتناغمة التي تحقق له الارتياح والطمأنينة. ويجد الأطفال لذة في تقليدهم لبعض الأصوات. وقد أظهرت التجارب أن الأطفال ذوي الاستعداد الموسيقى يمكنهم ترديد النغمات الموسيقية القصيرة في الشهر الثامن أو التاسع من أعمارهم. **(حنان عبد الحميد: ٢٠٠٢، صـ ٢٢ – ٢٧)**

فالطفل منذ بداية حياته يميل للإيقاع بالفطرة، ويحب الكلام المنغم فينام على صوت أمه وهي تردد كلاما منغماً محبباً لنفسه، وبذلك تعرف الموسيقى طريقها إلى وجدان الطفل لتُجذب انتباهه بسهولة، كما يؤكد علماء النفس أن الصياغة الشعرية المغناة تبقى في وجدان الصغير إلى أزمان طويلة ومن ثم ينبغي أن تصاغ كثير من القيم في صورة مقطوعات شعرية غنائية يسهل ترديدها. **(محمد البغدادي: ٢٠٠١، صـ ١٦٩)**

وقد أجمع خبراء التربية الموسيقية في مصر وفي الخارج على أن الأساسيات المتمثلة في انواع الموسيقي المختلفة والمهمة في بناء موسيقية الطفل هي: **(الاستماع للموسيقى – الاداء الموسيقي – الابتكار الموسيقي). (سعاد ابراهيم: ٢٠١٠، ص ١١٠).**

ويعتبر فن الأوتوماتا من الفنون الهامة والمؤثرة في مرحلة الطفولة المبكرة ومن أهم وسائل اللعب التي تقدم للأطفال، حيث يتضمن استدعاء نشاطات أساسية في اللعب **(كالتخيل، التذكر، التفكير، والإدراك)** لدي الطفل. **(Bilotta, E., Pantano, P. and Talarico, V. : 2000, p.3)**

فيمكن تنمية قدرات الطفل العقلية من خلال **(الموسيقي ، فن الأوتوماتا)** معا، حيث يتعرض الطفل لأنشطة فنية موسيقية في ضوء خصائص نموه وقدراته العقلية وإمكانياته، وهذا ما أكدت عليه **مونتوسوري** أن الطفل عندما يمسك بقطعة من الطين ليصنع منها شكلا ما فانه يتخيل ما سيصنعه أولا ويحاول مرات ومرات ليكتمل معه الشكل النهائي. وقد يعيد تشكيل عمل ما مرتين أو ثلاثة وقد يعجبه إنتاجه لتشكيل نماذج بسيطة جدا وتتكون لديه ما يسمي بالمهارة والتذوق. **(احمد عبد ربه: ٢٠٠٨، صـ ١٧)**

حيث يتدرب الطفل من خلال ممارسة تلك الأنواع من الفنون والتي يتولد من خلالها بعض المواقف الاجتماعية التي تعمل علي اكتساب الخبرات الاجتماعية الايجابية كالتغلب علي الخجل أمام الكبار، التعاون، العمل، والمشاركة الايجابية، وزيادة التركيز وعندما يُحاكي نماذجاً ما تري شخصيته تتراءى لنا من خلال هذا النموذج. **(Jeni Rily: 2003, P. 5 – 7)**

وكذلك بالنسبة للطفل حيث تري الباحثة أن الأعمال الموسيقية الإيقاعية الممذوجه بفن الأوتوماتا والتي تعطيها المعلمة للأطفال تستحوذ علي دوراً كبيراً ومؤثراً في نمو قدرة الطفل وميوله وشخصيته بالإضافة إلي نموه اجتماعيا فهو يتعلم أشياء جديدة بشكل عفوي.

ومن هنا تم الاتجاه إلي الكشف عن تنمية مستوي الانتباه لدي طفل الروضة والذي يعتبر بالدرجة الأولي يلعب دورا كبيرا في استغلال قدرة الطفل وطاقته علي استيعاب وأداء الإيقاع الموسيقي المبسط لدي الطفل وبالتالي يقع العبء الأكبر علي المعلمة لتحقيق هدفها من زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة من خلال التوجيه والتدريب العملي داخل قاعة الأنشطة.

<u>الإحساس بمشكلة البحث</u>:

بالرغم من وجود وسائل تربويه عديدة تستخدم داخل وخارج قاعات الأنشطة لطفل الروضة، وأثناء عمل الباحثة بالإشراف للتدريب الميداني علي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف في مدارس عديدة، لاحظت الباحثة أن نسبة انتباه الأطفال في قاعات الأنشطة مع المعلمة قليلة وأحيانا مشتتة، حيث أن المعلومة لا تصل للطفل إلا من خلال استخدام أكثر من مثير مع عدم انتباه نسبة ليست بالقليلة من الأطفال للوسائل المعتادة مثل **(لوحة مدون أو مرسوم عليها المعلومة)**، مع العلم: أن الأطفال يتمتعون بقدرة عالية علي المحاكاة للوسيلة التي تقدمها لهم معلمة رياض الأطفال، وأنهم يستمتعون بها ويتمتعون بقدر هائل من التقليد والابتكار للوسائل سواء كانت مسموعة أو ملموسة أو مرئية، لذلك رأت الباحثة أن استخدام **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** قد يُسهم في زيادة نسبة انتباههم مع المعلمة والمعلومة بشكل ايجابي أكثر.

وللتأكد من ذلك التقت الباحثة مع عدد (٢٠) قاعه تدريسية بثلاث مدارس مختلفة في مجال رياض الأطفال بمحافظة بني سويف في شهر أكتوبر ٢٠١٨م، للتعرف علي ميولهم وتقبلهم للإيقاع الموسيقي والفنون الأخرى وقدرتهم علي المحاكاة وتقليد الوسائل التعليمية المتعددة، وتم ذلك من خلال تطبيق دراسة استطلاعية للقياس عن طريق بعض الأسئلة التي تكشف إلي حد ما عن بعض المظاهر لانخفاض نسبة الانتباه لدي الأطفال والتي جاءت علي النحو الآتي:

س١: ردد معي هذا الإيقاع ؟

س٢: كم سقفة لذا الإيقاع ؟

س٣: كرر نفس الايقاع مرتين؟

س٤: من يريد تركيب هذه العروسة ؟

س٥: من يستطيع تحريك العروسة ؟

س٦: من يستطيع تحريك العروسة بنفس الإيقاع؟

وجاءت إجابات الأطفال علي النحو الآتي:

١- بعض الأطفال يرددون الإيقاع بشغف لمجرد الترديد بدون تركيز في عدد الإيقاعات المقدمة لهم في الميزان المحدد عن طريق السقف أو المشي.

٢- بعض الأطفال يستمتعون بإنتاج وسيلة تعليمية تربوية بالتركيز للألوان فقط.

٣- أبدي الأطفال استعدادهم لإنتاج وتركيب الأشكال بأيديهم مع ترديد الإيقاع.

٤- جاء أداء الأطفال بطريقة عشوائية للإيقاع عند تكراره.

٥- جاء اختيار الأطفال عشوائي لاستخدام العرائس التعليمية والألوان.

٦- أظهر الأطفال شغفهم لأداء العرائس بأنفسهم وتحريكها بإيقاع معين.

مشـكلة البحـث Research Problem:

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

تدني مستوي الانتباه لدي طفل الروضة لمرحلة (٦ سنوات) خلال ممارسته للنشاط بقاعات الأنشطة، وقد يرجع ذلك إلي ضعف مستوي الوسائل التقليدية المستخدمة، مما يتطلب زيادة نسبة الانتباه لذلك سعت الباحثة للكشف عن أثر

برنامج قائم علي **(الموسيقي وفن الأوتوماتا) كخطوة علي الطريق لتطوير**، وفي ضوء ذلك تحددت تساؤلات البحث على النحو التالي:

تساؤلات البحث Research Questions:

السؤال الرئيسي للبحث:

ما فاعلية استخدام (الموسيقي وفن الأوتوماتا) علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة (٦ سنوات)؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المهارات لطفل الروضة المناسبة والتي يتضمنها البرنامج المقترح؟

٢- ما الصورة المناسبة لاستخدام **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة؟

٣- ما مدي فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة؟

أهداف البحث Research Aims:

جاءت أهداف البحث علي النحو الآتي:

١- تقديم قائمة بالمهارات المناسبة لطفل الروضة المستوي الثاني (٦ سنوات) لقياس مدي فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** في تنمية مستوي الانتباه.

٢- إيجاد دليل عمل لمعلمة الروضة للبرنامج المقترح القائم علي **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** في تنمية مستوي الانتباه لدي طفل الروضة للمستوي الثاني (٦ سنوات).

٣- التوصل إلي فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** في تنمية مستوي الانتباه لدي طفل الروضة المستوي الثاني (٦ سنوات).

أهمية البحث Research Important:

تحددت أهمية البحث في أنه يساهم في:

١- إتاحة فرصة حقيقية لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام برنامج فنون الأداء بما يشمل من (تربية موسيقية، تربية فنية، دراما وقصة، والمسرح وأدب الطفل)، والتي بها العديد من الأدوات والأفكار في هذا المجال لطفل الروضة.
٢- تقديم صوره مبسطه لاستخدام (الموسيقي وفن الأوتوماتا) معا لدي طفل الروضة وممارستهما بصورة أفضل وبقاء أثرها في زيادة نسبة الانتباه لديهم.
٣- تقديم أدوات لقياس زيادة نسبة الانتباه يمكن الاستفادة به كأداة قياس في الواقع التعليمي للبرامج التعليمية أو التدريبية بصفة عامة، وطفل طفل المستوي الثاني من عمر (٦ سنوات) بصفة خاصة.
٤- إتاحة الفرصة لإعادة النظر في لوائح كليات التربية للطفولة المبكرة وتطويرها مستقبلا من خلال البرنامج المطبق.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** مجموعة من الأطفال، مكونة من (٢٤) طفلاً من المستوى الثاني بروضة مدرسة (**الدعوة الإسلامية**) – محافظة بني سويف – جمهورية مصر العربية.
- **الحدود المكانية:** روضة مدرسة (**الدعوة الإسلامية**) – محافظة بني سويف – جمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمانية:** ١- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.
  ٢- طفل المستوي الثاني من عمر (٦ سنوات).

متغيرات البحث:

١- **المتغير المستقل:** الموسيقي وفن الأوتوماتا.

٢- **المتغير التابع:** زيادة الانتباه.

منهج البحث Research Method:

استخدمت الباحثة "**المنهج الشبه التجريبي**" القائم علي المجموعة الواحدة، والتي تعرضت للبرنامج المقترح لاستخدام **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** لزيادة نسبة الانتباه، وتم تطبيق أدوات القياس قبليا وبعدياً. **(محمد ربيع: ٢٠١٥، ٢١٤)**

فرض البحث:

في ضوء عرض الأدبيات والدراسات السابقة، وتمهيداً للتعامل مع إجراءات البحث ونتائجه، يمكن تقديم فرض البحث كما يلي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال **(المجموعة التجريبية)** بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس زيادة نسبة الانتباه باستخدام **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** معا لصالح الأداء البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال **(المجموعة التجريبية)** بين القياسين القبلي والبعدي في زيادة الانتباه لصالح الأداء البعدي.

أدوات البحث Research Samples:

شملت أدوات البحث ما يلي:

١- **برنامج تدريبي** قائم علي استخدام بعض العرائس بالإيقاع المناسب لها من وضع الباحثة.

٢- **مقياس** التركيز والانتباه لطفل الروضة المستوي الثاني (٦ سنوات).

مصطلحات البحث Research Terminology:

١- **الموسيقي Music:**

الموسيقي فن أدائي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم، فاستخدام الفنون الأدائية مثل الغناء والإيقاع الحركي والعزف يتيح للطفل الاستيعاب بشكل أكبر. **(Surujlal, J.: 2013, p.69)**

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه: وسيلة من وسائل التعلم التي يمكن أن تستخدم مع الطفل متمثلة في هذا البحث في عنصر الإيقاع البسيط التي يُمكن طفل الروضة علي التعبير وتوجيهه من قبل المعلمة لزيادة تركيزه وانتباهه وإبقاء اثر التعلم بحبه للروضة.

٢- فن الأوتوماتا Automata:

يعرفه **(Rodney frost)** انه فن يتكون من لعبة بسيطة قابلة للتحرك علي أن يخترعها ويبتكرها الطفل بمساعدة المعلمة وتفيد الطفل بشكل عام وتحسه علي الإبداع الفني. **(Rodney frost: 2008, p.5)**

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه: وسيلة من وسائل التعلم التي يتم التعبير عنها من خلال مادة **(الورق المقوي)** وهو نوع بسيط من الخشب تحمل فكرة شكل **(عروسة)** معينة في إطار مجسم مادي ملموس وله تعبيرات معينه علي الوجه سواء **(فرح، حزن، قلق أو خوف)** يستطيع الطفل رؤيته وتحديده وتحريكه بشكل إيقاعي مناسب أيضا حيث الإحساس بالشيء والمتعة الفنية، يحرك عن طريق الخيوط أو التروس.

٣- زيادة التركيز:

يعرفه **جمعة سيد يوسف** بأنه قدرة الشخص علي السيطرة علي انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات. **(جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠: صـ ٢٢٣ - ٢٢٤)**

٤- الانتباه Attention:

هو القدرة علي تركيز بؤرة الاهتمام علي الرموز المناسبة في البيئة والمحافظة علي تلك البؤرة أثناء أداء العمل. **(Gold, D.: 2001, p. 381)**

التعريف الإجرائي:

هو قدرة الطفل علي اختيار العوامل أو الخامات المناسبة وثيقة الصلة بالحركة أو الإيقاع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة **(سمعية، بصرية، لمسية)** التي يصادفها الطفل في قاعة الأنشطة وقت ومكان وإصدار استجابة لها.

٥- **طفل الروضة pre-school Child:**

الطفل في السن ما بين الخامسة إلي السادسة ويتمتع بمهارات وقدرات تحتاج إلي التربية، التوجيه والإرشاد لتساعده وتنشئته نشأة سليمة. **(هدي محمود الناشف، ٢٠٠٧، صـ ٢٩)**

الإطـــار النظـري:

المبحث الأول: الموسيقي

إيماناً بأن لغة الموسيقى هي لغة عالمية لها مفرداتها الخاصة والغنية التي تؤهلها لتكون لغة تُعلم مهارات الاتصال، إن كان عن طريق استخدام الألحانُ أو الإيقاع، الزمن، التكنيك، الغناء، مدى الصوت، والسرعة المناسبة الذي عن طريقها نستطيع إيصال رسالة ملفوظة أو محسوسة للطفل، فإن النشاطات الموسيقية تساعد في تحسين النطق واللفظ ونوعية الحركة والمشاركة الاجتماعية، حيث يتكون بالموسيقي لدي الأطفال قدرة عالية على التخيل والإبداع، لتوفير خبرات عالية الجودة، بأداء الأغنية بالحركات التعبيرية والإيقاعية المعبرة عن الكلمات وأحيانا أداء بدون كلمات. **(مارجريت إيدينجتون: ٢٠٠٧، صـ ٢٢)**

ونضيف إلي ذلك بأن الموسيقي تساعد طفل الروضة على رفع مستوى الذكاء، وسرعة البديهة، وتطيل فترة الانتباه، والانتقال من نشاط لأخر في نفس الوقت. **(منى جاد: ٢٠٠٧: صـ ٢٠٦)**

بالإضافة إلى إيجاد هدفاً أخلاقياً يبغي من وراء تلك الألعاب والموسيقي، وذلك بإيقاظ وجدان وعقل الطفل عن طريق استنفار حواسه بانفعالات عاطفية ووجدانية وإبداعية وابتكاريه. **(شبل بدران: ٢٠٠٧، صـ ١٧٤-١٧٦)**.

وقد أشارت **(شيرين عبد المعطي البغدادي: ٢٠١٣، صـ ١٠)** علي أن الإيقاع الموسيقي يعتبر قائد الحركة في المقطوعة اللحنية من حيث **(النبر، السرعة،**

والزمن)، ويحدد بأشكال موسيقية تسمي العلامات الإيقاعية ولكل منها زمن محدد، ويعتبر من العوامل التي تؤثر في الجسم ويمكن التعبير عن الإيقاع بعدة وسائل منها **(التصفيق والتنقير والمشي والحركة الجسمية، والربت علي الأفخاذ)** ويختلف في حيث الزمن في الطول أو القصر، وأوضحت ذلك **(نيللى زكريا، ٢٠٠٢، صـ ٣٨)** في دراستها علي فاعلية البرنامج المقترح للنشاط الموسيقى في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل الروضة، كما أكد **(عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ٢٠٠٩، صـ ٣٠١)** بأن للموسيقي دور في بث الشجاعة الأدبية في نفوس الأطفال والثقة بالنفس وتوسيع المدارك العقلية للطفل وتنمية دقة الملاحظة، ولتقوية ملكة العقل لدى الطفل بكل جوانبها وأبعادها، وتنمية روح المشاركة التي أشارت إليها دراسة **(مها طارق، ٢٠١٨، صـ ٣٨)** لدور أغاني الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعية مثل مهارات التعاون والمشاركة والتواصل لدي الأطفال، كما أكدت دراسة **(لطيفة محمد، ٢٠١٨، صـ ١٩)** علي دور الأغاني والأناشيد ومراقبة الطفل للأدوار الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لديه.

ولذلك يمكن القول بأن الموسيقى تُشبع البهجة في نفوس طفل ما قبل المدرسة، وتشبع ميله إلى الإيقاع والحركة، وتثري خيالاته، وتزيد قوة تعبيره وتساعده علي التركيز وشدة الانتباه من خلال ممارسة الإيقاع الموسيقي الحركي ولعللنا نذكر اهتمام القدماء المصريين بأهمية الموسيقى في تنشئة الأطفال. **(عواطف إبراهيم وآخرون، ٢٠١٢، صـ ٥٢ – ٥٧ بتصرف)**

المبحث الثاني: فن الأوتوماتا

أما بالنسبة لفن الأوتوماتا معروف في مجتمعنا المصري منذ القدم **(الإغريق)**، له أصل فرعوني يهتم بصنع لعب الأطفال المتحركة من الخشب والخيوط والتروس والخامات المتوفرة التي اندثرت بعد غزو الألعاب الأسيوية وانتشار الألعاب البلاستيكية بدون أن تتولد فكره إبداعية جديدة، فهو فن مدون علي جدران المعابد والغرف الفرعونية في معابد وآثار مصر الوسطي (الصعيد). **(Rodney frost: 2008, p.3)**

فإن للخامات أنواع تختلف من حيث إمكانياتها وحدودها عند الاستخدام فتشكيل مجسم من الطين يختلف عن تشكيلة من خامة أخري، ولذلك يختلف مدلول كلمة التعبير الفني للمجسم تبعا للخامة المنفذ بها العمل الفني، كدليل علي استخدام طريقة الحذف من المسطح الأصلي، وكذلك علي الخشب أو الحجر أو العاج أو الورق علي شاكلتها. **(محمد أحمد ماضي: ٢٠١٨ ، صـ ٦ بتصرف)**

وقد أحدثت التكنولوجيا تطور كبير في فن ألعاب الأطفال سواء في الشكل أو المضمون لما قدمته من خامات أعطت الفنان سيطرة أكبر علي الخامة وبالتالي علي المضمون ومن هنا نجد أن فن الأوتوماتا للأطفال يعتمد علي الحركة، الملمس واللون، وتناسق الأشكال حيث يعطي الطفل إحساس بالجمال والمتعة والإبداع عند رؤية أي لعبة تتحرك أو تصدر صوت. **(سارة محمد السعيد فهمي: ٢٠١٣، صـ٢)**.

<u>من مميزات فن الأوتوماتا بالنسبة للأطفال:</u>

١- يُمكن الأطفال من تنفيذ العديد من الأفكار بسهولة أفضل.

٢- يتيح للطفل فرصة تغير أفكاره ومفاهيمه وأشكاله عن طريق الحذف والإضافة.

٣- تتنوع طرق التشكيل لكي يتناسب مع الأعمار الزمنية المختلفة فهناك استخدام الشرائح والحبال إلي الاحتفاظ بالشكل.

(Burraston, D. , Edmonds, E.: 2004, p.7)

كما أوضحت **(مني محمد جاد، ٢٠٠٤، صـ ٢٠٤)** علي أن أهمية تدريس التعبير الفني المجسم للأطفال ترجع إلي قدرته علي تحقيق التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع عند الطفل، كما تساعد علي تنمية القدرة علي التحكم في العضلات بطريقة مناسبة ومتطورة تراعي نموه وتطوره العضلي والفسيولوجي، ولذلك يراعي تقديم الأدوات المناسبة التي تعينه علي التشكيل بما يتناسب مع قدراته الجسمية. وتتيح للطفل التدريب علي إدراك الأشكال بصورة أدق وأكثر شمولا، واكتساب خبرات ومهارات جديدة عن الأشياء التي يمكن أن يستخدمها يوميا وتثير داخله محاولات التجريب، للوصول لأنسب الطرق التي تساعده علي تحقيق فكرته

وإظهارها ويتحقق من خلال هذه الفكرة بشكل عام تعويد النشء علي ممارسة الأعمال اليدوية.

ثم يؤكد (**Ekstrand Bruce**) بان تستجيب العين للضوء حيث تري الأشياء المحيطة بها، حيث تحول العين الضوء المنعكس من الشمس وغيرها من مصادر الضوء الأخرى إلي نبضات عصبية بعد ذلك تتحول تلك النبضات إلي صور تستطيع رؤيتها بفضل جزء يوجد بالمخ يسمي "**القشرة المرئية**"، لذلك يصبح الإدراك البصري هو أهم الحواس في كيان الإنسان وأكثرها استخداما.

من هنا يأتي توظيف ميول الطفل واهتماماته وإثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الوسائل التعليمية والمواد والخامات وتوظيفها، وتوفير عنصر التشويق فيها للوصول إلي مرحله الإبداع التي تليها مرحل الابتكار، باستخدام الحواس في الملاحظة والاكتشاف والتجريب، واستخدام المواد والأدوات المتاحة في الروضة. **(آمال بدوى، وأسماء توفيق: ٢٠٠٩، صـ ١٠١)**

وتشجيع الأطفال على الاستطلاع والاستفسار لمعرفة حقائق الأشياء، ومراعاة الفروق الفردية، والأفكار الجديدة والفريدة التي قد تصدر عن الأطفال، وتتعامل معها كفرص تعلم قوية. **(هادى الفراجى، وموسى أبوسل، ٢٠٠٦: صـ ٤٢-٤٥)**.

ومن هنا تؤكد **(منى محمد صلاح الدين، ٢٠٠٢، صـ ٤١)** علي أثر استخدام وسائل تعليمية **(سمعية – مرئية)** مبتكرة في تنمية الاستجابة الموسيقية لدي طفل الحضانة حيث استخدمت تلك الوسائل لإثارة خيال الطفل في تمثيل مواقف عن طريق القصة الحركية الأدائية.

بذلك يمكن من خلال الإيقاع الربط بين الموسيقي والفنون الأخرى مثل **(الشعر، التصوير، العمارة، فن الأوتوماتا)**.

المبحث الثالث: الانتباه

فإن الإدراك الحسي للأصوات في البيئة هو مهارة ضرورية لإنشاء لغة، ولذلك تستخدم الموسيقي والأغنية المناسبة لعمر (الطفل) ويُشدد على الكلمات التي يعرف أنها مهمة وتوصله إلى المهارات المناسبة، ولأن كثيراً منهم يحبون التقليد فهم

يراقبون شفاه المعلم ليفعلوا مثله، وأيضا استخدام الإيقاع الموسيقي لتنظيم الإيقاع الداخلي للطفل عن طريق الموسيقي بإيقاعاتها المتعددة التي تساعد علي تركيز الانتباه للطفل. **(سعاد عبد العزيز إبراهيم: ٢٠١٤، بتصرف، صـ ١٢ – ١٤)**

ويتفق **(محمد سعد زغلول وآخرون، ٢٠٠١، صـ ٦٦)**، على أهمية استخدام الوسائل الفائقة كنظام متقدم لتسهيل عملية التعلم من خلال اكتساب المتعلم للمعلومات بطريقة غير خطية وبصورة شيقة وأكثر عمقًا دون ملل حيث تعطي الطفل درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة المستخدمة. مما اكد عليه (خيري الملط: ٢٠٠١، صـ١٥) في توفر التفاعل بينه وبين مجموعة من الوسائط التعليمية التي تخزن عليها المعلومات في صورة رسوم متحركة وثابتة كالعرائس المتحركة من ناحية الألوان المتناسقة والموسيقي والتحكم في سرعتها بحيث تسمح للطفل بتكوين ارتباطات منطقية تسهل الانتقال وحرية الحركة من إجراء المعلومات لتحقيق الأهداف التعليمية والبرنامج التعليمية بكفاءة وفاعلية.

كما أوضحت **(لبني عبد الفتاح عسل، ٢٠٠١، صـ ٤٥)** في دراستها أن فاعلية طرق تدريس ببرنامج موسيقي لطفل رياض الأطفال، ساعد في تشكيل عقل الطفل ووجدانه لتنمية كل من **(الانتباه، التعرف، التصور، التذكر، التخيل، التعبير، والإبداع)** والتي اعتمدت في الطرق المستخدمة علي عوامل (الطلاقة الإيقاعية، المرونة، اللحنية، والمرونة الحركية).

وقد أشارت **(أمل الأحمد، ٢٠٠١، صـ ٨٧)** علي أن طفل ما قبل المدرسة له قدره عالية للمحاكاة وتعد من خصائص نموه، ولعل أكبر استثمار لهذه الخاصية هو أن تجعل المعلمة من نفسها نموذجا حياً أمام الأطفال، ليتعلموا من خلالها كيفية التأقلم والتعامل مع واقعهم وبيئتهم فيجب أن تكون ملمة بالخصائص النمائية لدى الطفل، لتستطيع أن توجههم أثناء تعاملها معهم وأثناء تنفيذهم للأنشطة لتقودهم إلى التركيز وشده الانتباه الذي يؤدي إلي النجاح مما ييسر لهم عملية نموهم وانتقالهم من فترة إلى أخرى أكثر تطورا، للوصول إلي مرحلة الإبداع والابتكار.

وتعتبر عملية الانتباه من العمليات الهامة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به ليس فقط بالنسبة لعملية الإدراك الحسي بل بالنسبة للعمليات العقلية الأخرى، فبدون الانتباه والإدراك لما استطاع الفرد أن يفكر ويعرف ويتعلم ويتذكر بطريقة أفضل، والانتباه عملية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، فالمدرسون يتمكنون من ملاحظة أداء الطفل والوصول إلي استنتاجات فيما إذا كان منتبها أم لا.

ولقد أكد ذلك **(محمد نوفل: ٢٠١٠، صـ ٤٩)** بتوفير خبرات محسوسة يدوية في الأنشطة التعليمية التي تقدم للأطفال، لزيادة فرص الانتباه لديهم، وتوفير البيئة الهادئة الآمنة لينمو فيها الطفل لتساعد على خلق مناخ إيجابي يولد الدعم والمساندة للارتقاء بمستوى الطفل.

ولذلك يستطيع الطفل السيطرة على الحركات الجسمية، والتعامل مع الأشياء بمهارة، والتعبير عن أفكاره، وإنتاج وتشكيل الأشياء، والتنسيق بين اليد والعين باستخدام لغة الإشارة والجسد بتركيز وانتباه شديد. **(لويس ألبرتو: ٢٠٠٨، صـ ٧١)**

<u>الإطـار التطبيقي:</u>

إجراءات البحث Research Procedure:

تم السير في البحث وفقاً للإجراءات التالية:

<u>أولا: اختيار مجموعة البحث:</u>

عينة تجريبية مكونة من عدد (٢٤) طفلاً من أطفال المستوى الثاني عمر الخمس سنوات، بروضة مدرسة **(الدعوة الإسلامية)**، محافظة بني سويف، وتم اختيارهم خلال شهري **(أكتوبر، نوفمبر)** لعام ٢٠١٨م، تحديدا في فتره الإشراف علي التدريب الميداني بالمدرسة لإجراء فكرة البحث، حيث وجهت الباحثة نظر الأطفال إلي القيام بتسجيل أسمائهن تطوعا لإجراء فكرة البحث، مما يُعد اختياراً عشوائيا للأطفال.

ثانيا: تكافؤ المجموعة التجريبية:

راعت الباحثة في اختيار عينه البحث من الأطفال أن لديهم شغف للعمل بأنفسهم مع وجود نسبه ليست بقليله لديهم تشتت انتباه وعدم تركيز مع مراعاة عدد الأطفال في تركيب كل عروسه وأداء النموذج الايقاعي.

ثالثا: تطبيق بطاقة الملاحظة للانتباه قبلياً

ويتضمن ذلك تطبيق مقياس الانتباه قبل البدا بالتجربة فرديا واخذ الدرجات الخاصة لعينة البحث وإجراء المعالجة الإحصائية.

رابعا: تصميم مواد البحث:

وهو البرنامج التدريبي القائم علي فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة، والذي يتكون من الخطوات الآتية:

١- تقوم معلمة رياض الأطفال بتصنيع وإعداد **(عروسة، متحركة، وصوتية)**، حيث يتم إعداد الشكل أو العروسة المتحركة من الورق المقوي وتركيب الخيوط والتروس لإصدار الصوت وهذا الإعداد يستغرق حوالي أسبوع لاختيار وتحديد النموذج وتصميمه وإنتاجه.

٢- مشاركة الطفل في فك وتركيب الأجزاء والتعرف عليها.

٣- تلوين الطفل للعروسة وتركيب الإكسسوار المناسب للشكل وإعطاء التعبير المناسب علي وجه العروسة.

٤- اختيار المعلمة الإيقاع البسيط المناسب.

٥- تدريب الطفل علي الإيقاع البسيط وإتقانه **(بالتصفيق أو التنقير أو الربت علي الأفخاذ)**.

٦- تحريك الطفل للعروسة من خلال الإيقاع المحدد.

٧- يستغرق تطبيق البرنامج (١٢) يوما بواقع ساعة يوميا.

خامسا: الأسس التي يقوم عليها إعداد البرنامج

استندت الباحثة علي الآتي:

وضع مجموعة من الأسس استنادا إلي الإطار النظري والدراسات السابقة والتي تتمثل في النقاط الآتية:

١- إعداد المعلمة وتدريبها علي فن الأوتوماتا (العرائس).

٢- تدريب المعلمة علي ابتكار الإيقاعات البسيطة.

٣- تشجيع الطفل علي العمل بنفسه لتحقيق هدف البحث.

٤- التعرف وتحديد الفروق الفردية للطفل عن طريق تطبيق الإيقاع.

٥- تحديد جوانب القصور لدي المعلمة والطفل عن طريق المحاكاة للنموذج الإيقاعي بمصاحبة تحريك العروسة.

٦- إكساب المعلمة مهارات توظيف الموسيقي وفن الأوتوماتا.

سادسا: إعداد أدوات البحث

- **بطاقة ملاحظة لزيادة نسبة الانتباه** لدى طفل الروضة عينه البحث.

حيث اشتقت الباحثة مؤشرات لقياس **الانتباه** من خلال تعريفاته الواردة في الإطار النظري للبحث، فالمطلوب من المعلمة تطبيق بطاقة الملاحظة علي كل طفل علي حدة بأن تضع (√) للطفل تحت الاختيار الذي يعبر عن صدق سلوك الطفل، وجاءت مؤشرات الانتباه والتي أصبحت في صورته النهائية عبارة عن (١٠) مؤشراً، وأمام كل مؤشراً مقياساً ثلاثياً متدرجاً (***Rubrics***) يصف مؤشرات الانتباه لأداء الأطفال للإيقاع المحدد مع حركة العروسة علي الترتيب (**ضعيف، متوسط، عالي**) والتي يقابلها درجات (١، ٢، ٣) علي الترتيب وبالتالي تصبح النهاية العظمي للقياس (٣٠) درجة والنهاية الصغرى (١٠) درجة، والذي أصبح بصورته النهائية معد بعد عرضه علي **مجموعة المحكمين. (ملحق (١))**

استمارة استبيان مقياس الانتباه (ملحق (٢))

- **صدق المحكمين للقائمة:**

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد اجتمعوا على علي تحويل المقياس الي بطاقة ملاحظة لأداء الاطفال وحذف عبارات

(الاغـلاق البصـري (العـين) – الشـكل والارضـية) مناسـبة المؤشـرات التـي وردت بالقائمـة لطفـل الروضـة، مـع إجـراء بعـض التعـديلات البسـيطة، وقامـت الباحثـة بالتعديلات اللازمة وأصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية **(ملحق(٣))**.

سابعا: البرنامج التدريبي

الجلسة الأولي:

تبدأ المعلمة مع الأطفال بتحديد واختيار العروسة أو الشكل المراد تنفيذه من خـلال عـرض بعض الصـور علـي الأطفـال، وتحديـد الخامـات المناسـبة للتنفيـذ مـع تحديد الموقف التعليمي أو التربوي وقد استغرقت **(أسبوع)** لإنتاجها.

الجلسة الثانية:

تبدأ المعلمة بفك وتركيب العروسة أو الشكل للتأكد من جودة العمل النهائي لمناسبته للطفل داخل قاعة النشاط.

الجلسة الثالثة، الرابعة، الخامسة والسادسة:

تبدأ المعلمـة بتطبيق وتدريب الأطفال لعدد (٦) نمـاذج إيقاعيـة فـي مـوازين **(ثنائيـة، ثلاثيـة، ورباعيـة)** بسيطة بحيث يكون نموذجين لكل ميزان، وكل نموذج مكون من الأول إيقاع فقط والثاني تنويعات علي الإيقاع يشتمل علي سكتات لنفس المجموعة من الأطفال بواقع تدريب كل **(أربعـة أطفـال)** علـي نمـوذج واحد فقط، ثم تحديد واختيـار الإيقـاع البسيط المناسـب علـي حسـب الميـزان المـراد تعليمـه للطفـل، وتكـراره بحيـث يـؤدوه **(بالتصـفيق، او التنقيـر، او الربـت علـي الأفخـاذ)** بمسـاعدة المعلمة والتي جاءت النماذج كالآتي:

النموذج الأول:

الخطوة الأولي:

تـدريب المجموعـة الأولـي المكونـة مـن **(اربعـة اطفـال)** علـي الميـزان الثنـائي البسيط $\frac{2}{4}$ بالنموذج الأول والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (١).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة الأولي علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ بالنموذج الأول والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (١).

شكل (١)

يوضح النموذج الأول للإيقاع الأول وتنويعاته للميزان الثنائي البسيط.

النموذج الثاني:

الخطوة الأولي:

تدريب المجموعة الثانية المكونة من **(أربعة أطفال)** علي الميزان الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ بالنموذج الثاني والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٢).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة الثانية علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ بالنموذج الثاني والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٢).
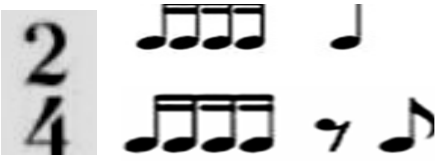
شكل (٢)

يوضح النموذج الثاني للإيقاع الثاني وتنويعاته للميزان الثنائي البسيط.

النموذج الثالث:

الخطوة الأولي:

تدريب المجموعة الثالثة المكونة من **(أربعة أطفال)** علي الميزان الثلاثي البسيط $\frac{3}{4}$ بالنموذج الثالث والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٣).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة الثالثة علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الثلاثي البسيط $\frac{3}{4}$ بالنموذج الثالث والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٣).

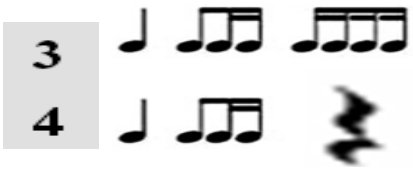

شكل (٣)

يوضح النموذج الثالث للإيقاع الثالث وتنويعاته للميزان الثلاثي البسيط.

النموذج الرابع:

الخطوة الأولي:

تدريب المجموعة الرابعة المكونة من **(أربعة أطفال)** علي الميزان الثلاثي البسيط $\frac{3}{4}$ بالنموذج الرابع والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٤).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة الرابعة علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الثلاثي البسيط $\frac{3}{4}$ بالنموذج الرابع والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٤).

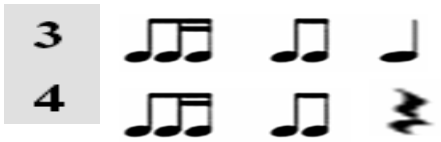

شكل (٤)

يوضح النموذج الرابع للإيقاع الرابع وتنويعاته للميزان الثلاثي البسيط.

النموذج الخامس:

الخطوة الأولي:

تدريب المجموعة الخامسة المكونة من (**أربعة أطفال**) علي الميزان الرباعي البسيط $\frac{4}{4}$ بالنموذج الخامس والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٥).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة الخامسة علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الرباعي البسيط $\frac{4}{4}$ بالنموذج الخامس والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٥).

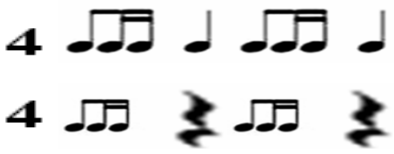

شكل (٥)

يوضح النموذج الخامس للإيقاع الخامس وتنويعاته للميزان الرباعي البسيط.

النموذج السادس:

الخطوة الأولي:

تدريب المجموعة السادسة المكونة من (**أربعة أطفال**) علي الميزان الرباعي البسيط $\frac{4}{4}$ بالنموذج السادس والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٦).

الخطوة الثانية:

تدريب نفس المجموعة السادسة علي تنويعات الإيقاع التي تشمل السكتات للميزان الرباعي البسيط $\frac{4}{4}$ بالنموذج السادس والذي يستغرق جلستين كما هو موضح بشكل (٦).

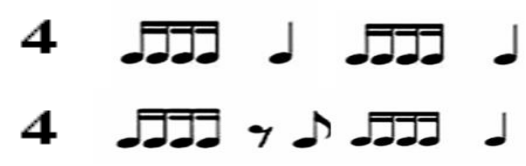

شكل (٦)

يوضح النموذج السادس للإيقاع السادس وتنويعاته للميزان الرباعي البسيط.

الجلسة السابعة:

تبدأ المعلمة باستخدام **(استراتيجية لعب الأدوار)** مع الأطفال من خلال الأداء الحركي للأطفال علي النموذج الذي تم التدريب عليه للإيقاع المحدد بحيث تطلب المعلمة من كل طفل اداء النموذج الايقاعي مره، ثم أداء النموذج التنويعي مره، وتكراره عدة مرات لتثبيته بذاكرة الطفل ليستطيع استدعاءه للتطبيق، وترك الطفل اختيار طريقة أداءه للإيقاع الذي يؤديه **(بالتصفيق، التنقير، والربت علي الأفخاذ)** مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال وذلك لتنمية الاداء والحركة لديه.

الجلسة الثامنة:

تبدأ المعلمة بعرض العروسة أو الشكل للطفل من خلال الصورة المعروضة عليه، ومساعدته في تركيبه للنموذج المطلوب ثم فكها مره أخري وتكرار مرحلة الفك والتركيب للوصول بالطفل للإتقان باستخدام **(استراتيجية التعلم باللعب)** في اكتساب المعرفة التي أشارت إليه **(عواطف حسان: ٢٠٠٩، صـ ٩٤)**.

شكل (٧)

يوضح بعض نماذج العرائس المصممة.

الجلسة التاسعة:

يبدأ الطفل بتركيب الإكسسوار المناسب للعين والأذن واليدين وتلوين الأجزاء المتاحة من العروسة أو الشكل، بإعطاء الحرية بالتجريب للخامات والألوان في جو من الطمأنينة والانطلاق مما يخلق مناخ تربوي يتسم بالانفتاح لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك ما أكدت عليه **(مارجريت ايدينجتوم: ٢٠٠٧، صـ ١٨)**.

الجلسة العاشرة:

يبدأ الطفل بتحريك العروسة من خلال تطبيقه للنموذج الإيقاعي المحدد الذي تم التدريب عليه في الخطوات السابقة للبرنامج التدريبي.

الجلسة الحادي عشر:

تبدأ المعلمة باستخدام استراتيجية **(الحوار والمناقشة)** للطفل أثناء تحريكه النموذج **(العروسة)** من خلال تطبيقه للنموذج الإيقاعي المحدد الذي تم التدريب عليه في الخطوات السابقة للبرنامج التدريبي وذلك لتنمية الاحساس الداخلي والتذوق لديه.

الجلسة الثاني عشر:

تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس الانتباه بعدياً:

ويتضمن ذلك تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس الانتباه بعد الانتهاء والمرور بالخطوات السابقة للتجربة لكل طفل علي حدة ورصد النتائج لأطفال المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أداة المعالجة التجريبية: (إعداد الباحثة)

وقامت الباحثة بالمعالجات الإحصائية للنتائج وتعرض فيما يلي نتائج البحث:

نتائــج البحــث The Results:

تمت الإجابة علي أسئلة البحث علي النحو التالي:

السؤال الأول والذي صياغته:

ما المهارات لطفل الروضة المناسبة والتي يتضمنها البرنامج المقترح؟

قامت الباحثة بتحديد الإيقاعات البسيطة وتنويعاتها المناسبة وتنفيذها للتوصل إلي المهارات المطلوبة من الطفل وفيما يلي قائمة بتلك المهارات والتي يوضحها جدول (١) بعد تحكيمها من السادة المحكمين.

جدول (١)

يوضح المهارات الموسيقية والفنية المناسبة لطفل الروضة.

م	المهارات المناسبة لطفل ما قبل المدرسة
١	يؤدي الطفل النموذج الإيقاع المحدد.
٢	يؤدي الطفل السكتات.
٣	يراعي الطفل السرعة للإيقاع.
٤	يلتزم الطفل بالإيقاع عند تكراره.
٥	يلتزم الطفل بالأداء الحركي الجماعي مع زملائه.
٦	يراعي الطفل الالوان التعبيرية للعروسة.
٧	يراعي الطفل الاكسسوار المناسب للعروسة.
٨	يراعي الطفل الشكل التعبيري للعروسة.

السؤال الثاني والذي صياغته:

ما الصورة المناسبة لاستخدام (الموسيقي وفن الأوتوماتا) علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة؟

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح حيث قُدم في صورة الخطوات الواردة من صـ (١٤ – ١٧) والتي تم تدريب الأطفال **(المجموعة التجريبية)** عليها.

السؤال الثالث والذي صياغته:

ما مدي فاعلية (الموسيقي وفن الأوتوماتا) علي زيادة نسبة الانتباه لدي طفل الروضة؟

وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

حساب زيادة الانتباه.

تم تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس نسبة الانتباه قبل وبعد التجربة لعينة البحث، علماً بأن الدرجة الكبرى (٣٠) والدرجة الصغرى (١٠)، حيث جاءت درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي لزيادة الانتباه الموضحة في **(ملحق (٤))**

- **المتوسط البعدي (س) = 28.08**
- **المتوسط القبلي (ص) = 14.25**

تم تطبيق **معادلة بليك (*Bleke*)** لحساب مدي فاعلية **(الموسيقي وفن الأوتوماتا)** علي زيادة الانتباه لدي طفل الروضة في ضوء متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي من خلال المعادلة التالية:

معادلة بلاك	**س– ص**	+	**س – ص**
	د– ص		**د**

حيث **س** = متوسط درجات الاختبار البعدي.

ص = متوسط درجات الاختبار القبلي.

د = النهاية العظمي للاختبار.

(١)وبالتعويض في المعادلة نجد أن:

معادلة بلاك	١٤,٢٥ – ٢٨,٠٨	+	١٤,٢٥ – ٢٨,٠٨
	٣٠ – ١٤,٢٥		٣٠

∴ معامل بليك = 1.34

وحيث أن فاعلية البرنامج تحسب إذا كان معامل بليك > من أو = (١.٢) وحيث أن معامل بليك المحسوبة (١.٣٤) **>** من (١.٢) مما يدل علي وجود أثر **(للموسيقي وفن الأوتوماتا)** علي زيادة الانتباه لدي طفل الروضة، وبذلك تحققت فروض البحث.

التعليق العام:

١- إجراء التجربة الاستطلاعية للحصول على الثوابت الإحصائية لأدوات القياس، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
٢- إعداد قائمة لتحديد المهارات المناسبة لطفل الروضة وعرضها علي السادة المحكمين لإبداء أراءهم ومقترحاتهم ومدي مناسبتها.
٣- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأنها للتأكد من صدقها.
٤- اختيار إيقاعات بسيطة تناسب طفل الروضة.

ويبدأ الطفل في التعرف علي الموسيقي من خلال الميزان **Meter** حيث انه مجموعات منتظمة، وتقسم داخل المازورة، وهناك عدة أنواع من الموازين منها الميزان الثنائي والثلاثي والرباعي وتسمي النبضة الأولي (النبر) قوية في المازورة "**Beat Doum**" وهذه الموازين بسيطة.

٥- الموسيقي تنقل رسالتها عن طريق الأذن ويعتبر الاستماع من أهم المهارات الموسيقية حيث لا يمكن تدريس الموسيقي بدون الاستماع فالطفل يستمع أولا ثم يقرا ثم يعبر وهذا التتابع في لغة الموسيقي يأتي متسلسلاً، فالسمع الموسيقي وافعيته الانتباه الي الموسيقي والشعور بتأثيرها والتفكير في مكوناتها من حيث

الايقاع فهو نشاط يتأثر به الطفل حركيا وعقليا لتكوين الخبرة، والذي اكدت عليه **(حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢).**

٦- تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس نسبة الانتباه قبلياً وبعدياً على أطفال المجموعة التجريبية للبحث.

٧- رصد النتائج وتحليلها، ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض.

٨- تفسير النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٩- تقديم التوصيات والمقترحات المستقبلية في ضوء نتائج البحث.

<u>الاستنتاجات والتفسيرات:</u>

١- التعرف علي خصائص طفل الروضة، ووضعها في الاعتبار أثناء تصميم تمارين ونماذج من الإيقاعات الموسيقية المناسبة لهذه المرحلة العمرية، مما تتفق معه **(انجي السيد (٢٠١١)** في هذا السياق بدراسة "فاعلية البرنامج الموسيقي في تنمية جوانب الذاكرة لدي الاطفال في مرحلة الروضة"

٢- يوجد علاقة ارتباطيه بين الموسيقي وفن الأوتوماتا لزيادة الانتباه لدي طفل الروضة.

٣- إن الصورة بمفردها غير كافية لزيادة التركيز لدي طفل ما قبل المدرسة.

٤- إن الصوت بمفرده غير كافي لزيادة التركيز لدي طفل ما قبل المدرسة.

٥- الصوت والصورة لهما علاقة وطيدة بين كل من التآزر السمعي والبصري علي شدة التركيز، وهو ما اكد عليه **(Burraston, D. (2005a)** في مؤتمر "**الكمبيوتر وعلاقته بالموسيقي**" بأستراليا.

٦- وجود الصوت **(الإيقاع)** يساعد علي تحقيق الفروض.

٧- السمع نوع من أنواع الرؤية، باستخدام مواد وأدوات المتاحة في الروضة توظيفها وتوفير عنصر التشويق بالتجريب وهو ما اشارت اليه كل من

(آمال بدوي، أسماء توفيق: ٢٠٠٩، صـ ١٠١)، (شيرين عبد المعطي البغدادي :٢٠١٣).

٨- عند استخدام وسيلة ناطقة ينتج رضا واستمتاع وحب لدي الأطفال، هذا ما اكد عليه كل من **(Dave Burraston, Ernest Edmonds: 2014)**.

٩- استخدام الموسيقي وفن الأوتوماتا يعطي تركيز **(حركي، بصري وسمعي)**. وهو ما اكد عليه **(خيري إبراهيم الملط (٢٠٠١، صـ ١٧)**.

١٠- الطفل يحتاج إلي بعض الحركة والإيقاعات البسيطة للوصول إلي درجة عالية من الانتباه لديه وهذا ما يتوفر بالمقررات الموسيقية بالروضات، وذلك بإيقاظ وجدان وعقل الطفل عن طريق حواسه وهذا ما اوضحه اليه **(شبل بدران: ٢٠٠٧، صـ ١٧٤)** .

١١- أن تهتم المعلمة بإنتاج عرائس متحركة بطريقة علمية مختلفة والتي تناسب مستوي الأطفال المعرفي، وإعطاء الأطفال الحرية في تركيبها وفكها مرة أخري، حيث أنها تساعد على انتقال أثر التعلم وتوجيه سلوك الطفل وتنميته ميوله وحبه للروضة **(هدي الناشف، ٢٠٠٣: صـ ١٠٠ – ١٠٥)**.

١٢- تحديد دور المعلمة عند تقديم الإيقاع الموسيقي، وما ينبغي مراعاته أثناء التطبيق في اتاحة الفرصة للطفل للتجريب باستخدام حواسه لتنمية الجوانب العقلية والمهارية لديه والذي اشار اليه **(بطرس بطرس: ٢٠٠٧، صـ ١٠٤)**

١٣- تمكين الأطفال من ممارسة حقيقية للتذوق الفني من خلال لعب الإيقاع المناسب مع شكل العروسة **(الأوتوماتا)**، بطريقة صحيحة بما يتفق مع مستوى نضجهم العقلي، المعرفي. **(مني جاد: ٢٠٠٧، صـ ٢٠٦)** الذي يساعد في الانتقال من نشاط لآخر ليطيل فتره الانتباه وسرعة البديهة.

١٤- تستطيع المعلمة الاستفادة من الميل الطبيعي لدى الأطفال للموسيقى لتنمى لديهم الوعى بالجمال والتذوق الموسيقى والفنى، وهو ما تتفق عليه كل من (سامية إبراهيم، سعاد الزيانى: ٢٠٠٧، صـ ١٠٤).

١٥- التنويع في استخدام استراتيجيات التعلم مثل **(لعب الادوار - التعلم باللعب – الحوار والمناقشة)** مما يساعد علي الانتباه لطفل الروضة يعطي نوع من التشويق.

١٦- اعطاء الفرصة الكافية لطفل الروضة للمحاولة والخطأ مما يسهم في تنمية قدراته الشخصية.

١٧- ترى الباحثة أن امتلاك مهارات زيادة مستوي الانتباه بشكل واعي تساعد على التآزر الحركي للطفل والتذوق الموسيقي.

التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة ممارسة معلمات رياض الأطفال للموسيقي وفن الأوتوماتا موضوع البحث، والاستفادة من التجربة.

٢- توفير الأدوات اللازمة للطفل لإنتاج العروسة المتحركة لتكون مناسبة ومجهزة لإجراء التجارب بها.

٣- ضرورة التعاون بين كليات الفنون لتوفير المزيد من النماذج المختلفة قابلة للتطبيق من خلال معلمة رياض الأطفال.

٤- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والتي تواكب التنمية المستدامة في ضوء إستراتيجية التعليم مصر ٢٠٣٠م.

٥- ضرورة إدراج مقررات أكاديمية باللوائح الدراسية تعتمد علي المزيد من المهارات الفنية المختلفة لإعداد معلمات رياض الأطفال في الكليات المتخصصة بالجامعات لمواكبة منهج 2.0، علي سبيل المثال مقرر "**إنتاج أعمال فنية بمصاحبة الموسيقي**".

٦- اهتمام معلمات رياض الأطفال بتبسيط الفكرة للأطفال لإنشاء جيل محب للفنون وقادر على التكيف مع البيئة المحيطة به.

المراجـــع

أولاً المراجع العربية:

١- ابتهاج طلبة (٢٠١٢): "**برامج طفل ما قبل المدرسة**"، زهراء الشرق، القاهرة.

٢- احمد محمد عبد ربه (٢٠٠٨): "**تراث الموسيقي الشعبية الفلسطينية خصائص، مقومات، طرق الحفاظ عليه**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، فلسين.

٣- إسراء محمد عثمان (٢٠٠٤): "**السمات والخصائص التعبيرية لنحت الأطفال في المرحلة العمرية من(٦-١٤) سنة** "، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

٤- آمال بدوى، أسماء توفيق (٢٠٠٩): "**مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة**"، عالم الكتب، القاهرة.

٥- آمال صادق، فؤاد أبو حطب (٢٠٠٠): "**علم النفس التربوي**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦- أمل الأحمد (٢٠٠١): "**بحوث ودراسات في علم النفس**" ،مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- انجي السيد(٢٠١١): "**فاعلية برنامج موسيقي لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدي اطفال الروضة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٨- بطرس بطرس (٢٠٠٧): "**تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٩- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): "**الاضطرابات السلوكية وعلاجها**"، دار غريب، القاهرة.

١٠- حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): "**الفن والدراما الموسيقية في تعليم الطفل**"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

١١- خيري إبراهيم الملط (٢٠٠١): "**التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي**"، ط١، مطبعة لبيب، القاهرة.

١٢- سارة محمد السعيد (٢٠١٣): "**استخدام الصياغات النحتية المعاصرة كمدخل لإثراء الشكل الجمالي للعب الأطفال**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٣- ساميه ابراهيم، سعاد الزياني (٢٠٠٧): **سيكولوجيه طفل الروضه بين نظريات التعلم والمناهج والانشطه الموسيقيه**، دار الفكرالعربي ، القاهرة.

١٤- سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٤): "**دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي**"، دار العالم العربي، القاهرة.

١٥- شبل بدران (٢٠٠٧): "**الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل**"، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦- شيرين عبد المعطي البغدادي (٢٠١٣): "**الموسيقي والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارة)**، المكتب الجامعي الحديث، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

١٧- عبد الرحمن عبد الهاشمى، وآخرون (٢٠٠٩): "**أدب الأطفال**"، دار ظهران للنشر والتوزيع، عمان.

١٨- عواطف إبراهيم وآخرون (٢٠١٢): "**تعلم الموسيقى في الروضة**"، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١٩- عواطف حسان عبد الحميد(٢٠٠٩): "تنفيذ برامج رياض الاطفال"، العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.

٢٠- لبني عبد الفتاح عسل (٢٠٠١): "**فاعلية برنامج موسيقي لتنمية الإبداع لطفل رياض الأطفال**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

٢١- لطيفة محمد (٢٠١٨): "**دور الأغاني والأناشيد في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢- لويس ماتشادو ألبرتو (٢٠٠٨): "**الحق في الذكاء**"، ترجمة محمد عبد الهادي حسين، دار العلوم، القاهرة.

٢٣- مارجريت إيدينجتون (٢٠٠٧). **معلمة رياض الأطفال**. ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الجيزة.

٢٤- محمد أحمد ماضي (٢٠١٨): "**النحت الصوتي ومدى تأثيره على القيم الجمالية والتشكيلية للتكوين النحتي المعاصر**"، مجلة كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

٢٥- محمد ربيع حسني(٢٠١٥): "**الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام SBSS** "، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.

٢٦- محمد رضا البغدادي (٢٠٠١): "**الأنشطة الإبداعية للأطفال**"، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٧- محمد سعد زغلول وآخرون (٢٠٠١): "**تكنولوجيا التعلم وأساليبها في التربية الرياضية**"، مركز الكتاب للنشر، ط5 ، القاهرة.

٢٨- محمد بكر نوفل (٢٠١٠): "**الذكاء المتعدد في غرفة الصف**"، ط٢، دار المسيرة، عمان.

٢٩- منى محمد على جاد (٢٠٠٤): "**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**"، القاهرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٠- ـــــــ (٢٠٠٧): "**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**"، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣١- مني محمد صلاح الدين (٢٠٠٢): "**اثر استخدام وسائل تعليمية (سمعية – مرئية) مبتكرة في تنمية الاستجابة الموسيقية لدي طفل الحضانة**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة..

٣٢- مها طارق (٢٠١٨). **دور أغاني الأطفال المقدمة بالقنوات التلفزيونية المتخصصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال**. رسالة

دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية بأشمون، جامعة المنوفية.

٣٣- نيللى زكريا العطار (٢٠٠٢). **فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقى في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال**. بحث ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٣٤- هادى أحمد الفراجى، موسى عبد الكريم أبوسل (٢٠٠٦). **الأنشطة والمهارات التعليمية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.

٣٥- هدى محمود الناشف (٢٠٠٧): "**رياض الأطفال**"، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

36- Birnie, Miller (2012):"**The Use of American Children's Songs, Folk Songs and Patriotic Songs by Elementary General Music Teachers in the State of Maryland**", Shenandoah University, in partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Musical Arts in Music Education, ProQuest Dissertations Publishing , 3515680.

37- Bilotta, E., Pantano, P. and Talarico, V. (2000): **"Music Generation through Cellular Automata: How to Give Life to Strange Creatures. Generative Art**", GA2000, Milano, Italia.

38- Burraston, D. & Edmonds, E. (2004): "**Global Dynamics Approach to Generative Music Experiments with One Dimensional Cellular Automata"**, Proceedings of the 2004 Australasian Computer Music Conference.

39- Burraston, D. (2005a): "**Composition at the Edge of Chaos**": Proceedings of the 2005 Australasian Computer Music Conference.(To be held in Brisbane, July 2005)

40- Compabello ,Nicolette: Decarlo ,mary tanex others (2002): "**Musician enhance learning**" , disser tuitions theses .

41- Dave Burraston, Ernest Edmonds (2014): "**Creativity and Cognition Studios**", Faculty of Information Technology, University of Technology, Sydney, Australia, Ernest A. Edmonds on 22 May 2014.

42- Herr, Judy Ed. D, 2008: "**Working with young children the good heart**" – Wilcox company Inc. Illinois.

43- Jeni Rily (2003): "**Learning in the early years**", London, peaul. Chapman publishing.

44- Rodney frost (2008): "**Creative Kinetics – Making Mechanical Marvels in Wood**", New York London, 2008.

45- Surujilal, j., (2013): "**Music and Dance as learning Interventions for children with intellectual Disabilities**. Mediterranean Journal of social Sciences. Vol. 4 (No.10).